بالقرب من مشهد يعرف بالمزادي على يسرة الآخذ من بحران فعي طالبا مشهد الشيخ العريان وتوفيت والدته في خامس ربيع الاخر ٧٧٦

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ابن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة شمس الدين روى عن الفخر البخاري وغيره توفي ٧٦٩ ذكره في الدرر في ترجمة والده صح

محمد بن عبد الله بن محمد بن فيروز التميمي الاحسائي العلامة الفهامة كاشف المعضلات وموضح المشكلات ومحرر انواع العلوم ومقرر المنقول والمعقول بالمنطوق والمفهوم ولد في مدينة الاحسا ١١٤٢ ونشا بها في كنف والده وكف بصره بالجدري وهو ابن ثلاث سنين وكان يقول لا اعرف من الالوان الا الاحمر لاني كنت اذ ذاك لابسا احمر ووضع الله فيه من سرعة الفهم وقوة الادراك وبطوء النسيان وشدة الرغبة والحرص والفتوح الباطنة والظاهرة ما يتعجب منه فحفظ كثيرا من الكتب منها مختصر المقنع في الفقه والفية العراقي في المصطلح والفية ابن مالك في النحو والفية السيوطي عقود الجمان في المعاني والبيان والفية ابن الوردي في التعبير وشيا كثيرا لم اتحقق تعيينه بل سمعنا من بعض صلحا العوام انه كان يحضر درسه في البصرة وهو يملي صحيح البخاري باسانيده من حفظه وهذا في عصرنا مستغرب جدا فالله اعلم بصحته وبالجملة فقد كان في الحفظ اية باهرة متوقد الذكا كان العلوم نصب عينيه اخذ الحديث عن علماء عصره وكذا الفقه والنحو والمعاني والبيان وساير الفنون واجازوه باجازات مطولة ومختصرة واثنوا عليه الثنا البليغ فممن اخذ عنه الحديث حافظ عصره ومسند مصره الشيخ ابو الحسن السندي نزيل المدينة المنورة والشيخ العلامة محمد سعيد سفر المدني والشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني والشيخ سعيد بن غردقة الاحسائي والعلامة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الانصاري الاحسائي الشافعي والشيخ محمد حياة السندي ثم المدني واخذ الفقه عن والده وعن العلامة المحقق محمد بن عبد الرحمن بن عفالق الاحسائي ولازمه ملازمة كلية واكثر تفقهه به وكذا اخذ عنهما الاصولين وعن الثاني الفرائض والحساب وتوابعها والهيئة والهندسة واخذ النحو والصرف والمعاني والبيان عن شيخ الشافعية في عصره ورئيسهم في مصره عبد الله بن عبد اللطيف السابق ذكره ومهر في جميع هذه الفنون وتصدر للتدريس في جميعها وافتى في حياة شيوخه وكتبوا على اجوبته وفتاواه بالمدح والثنا وتاهل للتاليف ونفع الله به نفعا جما

وصار

وصار يرحل اليه من جميع الاقطار حتى انه يجتمع عنده من الطلبة نحو الخمسين واكثر كلهم يقوم بكفايتهم ويتفقد امورهم في جميع ما يلزم لهم كانهم اولاد صلبه بلا فرق ولا يمكن احدا ممن ياتي عنده من الاجانب لطلب العلم ان ينفق من كيسه ولو كان غنيا ويقول من لم ينتفع بطعامنا لا ينتفع بكلامنا فوضع الله له القبول في اقطار الارض وكاتبه علما الافاق من البلاد اشعرهم بالاسئلة والمدائح وطلب الاجازات والدعا ونجب خلق ممن قرا عليه فكان اهل البلدان ياتون اليه ويطلبون منه ان يرسل معهم واحدا منهم يفقههم في الدين ويعظهم ويقضي ويدرس ويصلي بهم ويخطب فيرسل معهم من استحسن فلا يخالف التلميذ في شي اصلا بل كانت الطلبة يمتثلون منه ادنى اشارة ويعدونها اسنى بشارة وتركوا اوطانهم واهاليهم وعكفوا بناديه فممن برع منهم حتى وصل الى درجة التاليف شيخ مشايخنا العلامة فرضي زمانه الشيخ محمد بن سلوم والفقيه النبيه الشيخ عثمان بن جامع وابنه الاديب اللبيب الشيخ عبد الله بن عثمن والمحقق النجيب الشيخ عبد العزيز ابا عدوان بن رزين والماهر الباهر الشيخ احمد بن حسن بن رشيد والعلامة الورع الزاهد الشيخ ابرهيم بن ناصر بن جديد والمحقق البارع الشيخ ناصر بن سليمن بن سحيم والفاضل الشيخ عبد الله بن داود وغيرهم ومن هو دونهم خلق لا يحصون من الفضلا من اهل الاحسا والبحرين والبصرة وبلد سيدنا الزبير ونجد بل لا يعرف في عصره لغيره من الشهرة مثل ماله بحيث انه يطلق عليه شيخ العصر وكان قصير القامة طويل الاستقامة عليه انوار زاهرة واثار العلم والصلاح ظاهرة مهيبا معظما عند الملوك فمن دونهم مقبول الكلمة نافذ الاشارة بحيث كاتبه السلطان عبد الحميد خان يستنجده على قتال البغاة الخارجين بنجد رايت مسودتها بخط ابنه النجيب الشيخ عبد الوهاب وافتتحها بفصيلة من نظم وغيره بليغ فتحرك لذلك ولكن اخترمته المنية قبل انتهاء مرامه وكان الشيخ معهم في هم واذى ونصبوا له الحبايل حتى بذلوا لعلي فتل عثمان احمر ذهبا فتسور عليه جماعة من الاشقيا ليلا وطلعوا الى داره في سلم فانكسر بهم وتعطل بعضهم فحمله الباقون وهربوا فعدت